٢٦١ ـ باب الإِبِل عزٌّ لأهلها

٥٧٤ ـ حدَّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأَعْرَج، عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «رَأْسُ الكُفْرِ نَحْوَ المَشْرِقِ[١]، والفَخْرُ والخُيَلَاءُ فِي أهلِ الخَيْلِ والإِبلِ: الفَدَّادِينَ[٢] أَهلِ الوَبَرِ[٣]، والسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ»[٤][٥].

٥٧٥ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مرزوق قال: أخبرنا شُعبةُ، عن عُمَارةَ بنِ أبي حَفْصَة، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عبَّاس قال: «عَجِبْتُ للكِلَابِ والشَّاءِ؛ إنَّ الشَّاءَ يُذْبَحُ منها في السَّنةِ كذا وكذا، ويُهدى كذا وكذا، والشاء أَكْثَرُ منها! والكلب تضعُ الكلبةُ الواحدةُ كذا وكذا»[٦].

٥٧٦ ـ حدَّثنا قتيبةُ قال: حدَّثنا وهبُ بنُ إسماعيلَ، عن محمّد بنِ قَيْسٍ، عن أبي هند الهَمْدَانِي، عن أَبِي ظِبْيَان قال: قال لي عمر بن الخطّاب: يا أَبَا ظِبْيَانَ كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قال: ألفانِ وخَمْسُمَائةٍ. قالَ لهُ: «يا أبَا ظِبْيَانَ اتَّخِذْ مِنَ

---

(١) إشارة إلى شدة كفر المجوس، لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة المنورة، وكانت في غاية القسوة والتكبر والتجبر اهـ. «فتح الباري» (٦/ ٣٥٣).

(٢) الفدّادين: الفدّاد: مالك المئين من الإبل إلى الألف.
والذمُّ لهم: لما يقومون بهم من علو الأصوات، وانشغالهم عن دينهم وآخرتهم، مما يفضي بهم إلى قسوة القلب اهـ. الجيلاني (٣٤٢).

(٣) أهل الوَبَر: أهل البادية الجامعون بين الخيل والإبل والوبر. اهـ. نفسه.

(٤) السكينة: الطمأنينة والسكوت والوقار والتواضع.
أهل الغنم: خصّهم بذلك: لأنهم غالباً دون أهل الإبل في التوسّع والكثرة المؤدية إلى الفخر والخيلاء.
وقيل: المراد أهل اليمن؛ لأن غالب مواشيهم الغنم اهـ. نفسه.

(٥) أخرجه البخاري (٣٣٠١ و٣٤٩٩ و٤٣٨٨)، ومسلم (٥١).

(٦) صحح إسناده الألباني في تخريجه.

الحَرْثِ والسَّابيَاءِ[١] منْ قبِل أَنْ تَلِيكُمْ غِلْمَةُ قُريشٍ، لا يُعَدُّ العَطَاءُ مَعَهُمْ مالاً»[٢].

٥٧٧ ـ حدَّثنا محمّدُ بْنُ بشّار قال: حدَّثنا محمَّد بن جعفر قال: حدَّثنا شُعبةُ: سمعتُ أبا إسحاق: سمعت عبدة بنَ حَزْنٍ يقولُ: تَفَاخرَ أهلُ الإبِلِ وأَصْحَابُ الشَّاءِ! فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «بُعِثَ مُوسى وهو رَاعِي غَنَمٍ، وبُعِثَ دَاودُ وهو رَاعِي، وبُعِثْتُ أنا وأنا أرْعَى غنماً لأهلي بالأجياد»[٣].

٢٦٢ ـ باب الأعرابيَّة[٤]

٥٧٨ ـ حدَّثنا مُوسى بن إسماعيلَ قال: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن عُمَرَ بن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: «الكَبَائِرُ سَبْعٌ، أَوَّلُهُنَّ: الإشْرَاكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ، ورَمْيُ المُحصَنات، والأعَرابيَّةُ بعدَ الهِجْرَةِ»[٥].

---

(١) السابياء: النَّتَاج، وهي في الأصل: الجلدة التي يخرج منها الولد اهـ. الجيلاني (٢/ ٣٦).

(٢) حسنه إسناداً الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٩٦) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٤) هي إقامة الرجل في البادية بعد أن كان في القرى والمدن اهـ. الجيلاني (٢/ ٣٨) وقد عبر البخاري عن هذا الباب في «صحيحه» ـ كتاب «الفتن» ـ باب (١٤/ ١٤) ـ «التَّعَرُّب في الفتنة» قبل الحديث (٧٠٨٧).

(٥) أخرج نحوه الطبراني في «الأوسط» عن أبي سعيد الخدري مطولاً. وفيه: أبو بلال الأشعري: وهو ضعيف اهـ. «مجمع الزوائد» (١/ ١٠٤). وانظر: «فتح الباري» (١٢/ ١٨٢).
وقال الألباني في تخريجه: صحيح موقوفاً، وهو في حكم المرفوع، وقد روي مرفوعاً نحوه اهـ.
والمقصود: النهي عن الهروب من الحياة إيثاراًللراحة والهدوء دون داع من فتنة أو خوف. اهـ. والله أعلم.